يحصل عنه ادراك الملموس بسبب تقدمه والمشموم والمذوق بسبب
طيبهما قوله ان بينهما وبين الاتصال بمتعلقاتها اي التي هي الملموسا
ت والمشمومات والمذوقات تلازما عقليا ومن اثبتها لا يسلم التلازم
المدعوى قوله انفكاكهما اي تلك الصفة وقوله عنه اي عن الاتصال و
قوله واستحالة اللازم وهو الاتصال وقوله توجب استحالة الملزوم
وهو تلك الصفة وقوله ولان احاطة العلم بمتعلقاتها رد للقول الاول
للتفرقة الضرورية بينهما في الشاهد فكذلك في الغايب وحا
صل الرد لا نسلم انتفاءها كذلك في الغايب فاحاطة العلم بمتعلقا
تها ليس فيها اتصال والالوهية عليهم فما المانع من ان يقال تثبت
له تلك الصفة من غير اتصال فانظرها جوابهم الاول قوله لازما
عقليا هذه دعوى لا يسلمها الاول الذي يقول عادي قوله ولان
احاطة الخ كيف هذا مع التفرقة الضرورية السابقة ومن هنا
لا ينتج ابتعدوه قوله به لمنافات العلم لتلك الاضداد ثم يقال هذه التفرقة
في الشاهد وربما لعتى الشاهد تنتفي في الغايب كالزوجة
والولد قوله حيث لم يرد بها سمع اي واما قوله تعالى وهو يدرك الا
بصار فمعنى انه يراها كما في الجلال لبحث الامام اي فلم يرد بها سمع
في مقام تقتضي تعلقها بمطعوم او مشموم ونحوهما قوله ولا دل
عليها فعله تعالى لان فعله تعالى لا يتوقف على ادراك الملموسات
وما عطف عليها ودعوى مبتدا وخبره قاصرة قوله لمنافاتها العلم
الخ اي لان علمه تعالى محيط بجميع الملموسات والمشمومات والمذ
وقات وغيرهما وقد جعل الشيخ الادراكات ثلاثا باعتبار ما اضيف اليه
الادراك ومن جعلها واحدة فقد نظر الى ان الادراك يشملها الصم
قوله في جواب ذلك اي السؤال واشار بذلك الى ان قوله خلق مبتدا
حذف خبره قوله فمن اثبتها اي الصفات الثلاث التي هي الكلام
والسمع والبصر قوله بالدليل العقلي اي وهو انها صفات كمال في الشا
هد ففي الغايب كذلك قوله ثبتت اي الادراك لانه صفة كمال في
الشاهد وقوله نفاه اي لانه لم يرد به السمع قوله وعند قوم اي كالمقترح

وابن

وابن التلمساني وبعض المتاخرين وهذا هو المعول عليه قوله وعدد
الجزء معطوف على التوقف قوله لان المعتمد لا يخفى عليك ان هذا
غير ما قدمه من انه جعل علة الوقف فيما تقدم التعارض لان المعتمد في اثبات
الخ فانه دليل اخر قوله لانه انما يتمشى على قول بعض الظاهرية اي ونحن
لا نقول به اذ كما لا نه لا تتناهى وان كان الذي كلفنا به تفصيلا انما هو
الذي قام الدليل عليه فالراجح ان له صفات غير السبعة وهي غير متناهية
وعدم التناهي انما هو بحسب عقولنا فلا ينافي انها متناهية عند
الله وقيل هي غير متناهية عند الله تعالى ايضا ومع ذلك تعلمها لا
تفصيلا ولا تعارض بين عدم التناهي وعلمها تفصيلا لان هذا بحسب
عقولنا قوله واصح افعل التفضيل على غير بابه فالاصح بمعنى الصحيح
لقول المتن صح فيه الوقف كذا قيل ورد بان افعل التفضيل اذا قرن
بمن فهو على بابه فالحق انه على بابه ولا يخالف كلام المصنف لانه حكا
الصحة عند القوم نفسهم وكلام الشرفي تصحيحنا نحن لمذهبهم
قوله والادراك يعني بالمعنى المصدري اما بالمعنى الاسمي المراد سابقا
فهو صفة قديمة زايدة ثم في كلامه اخذ المشتق في تعريف المشتق
منه وقوله يدرك احترا لتعريق بالبنا للفاعل فضميره للمدرك بالكسر
وللمفعول فهو للمدرك بالفتح ومصدوق ما الصفة التي بها الادراك
والتمثل والمشاهدة يرجعان للاحاطة والانكشاف قوله تمثل اي تصور
قوله حقيقة اي صورة قوله المدرك بفتح الراء وهذا في حق الحوادث
اما في حق القديم سبحانه على القول به فهو صفة من صفاته قديمة
لا انطباع والتمثل يقتضي الانطباع الخ قوله يشاهدها اي يدركها
قوله فيما به يدرك اي بالشيء الذي به يدرك فيدرك الحلاوة مثلا بالذ
وق فالشيء المدرك به هو الذوق قوله فيما هو تذكير الضمير باعتبار
لفظ ما ولو انث فقال فيما هي لصح لان ما وقعت على الصفات الخمس
المعنوية قوله كالنتيجة اي كالفايدة والثمرة فهي نتيجة لغوية
اي كنتيجة القياس المصطلح عليه بجامع اللزوم في كل فان القياس
يلزمه النتيجة وصفات المعاني يلزم منها المعنوية قوله وهو الصفات المعنوية

Copyright © King Saud University